دراسة نحوية في لهجة قيس

م . م . فاضل نواف ذياب
قسم اللغـة العربية / كلية الاداب / جامعة الانبار

المقدمة:

الحمدلله الذي افتتح بالحمد كتابه وهدى به الارواح وبصر به العقول ، والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين المبعوث رحمة للعالمين ،وعلى َاله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين
اما بعد:
تعد دراسة اللهجات من الموضوعات التي لها الاهمية البالغة في مجال الدراسات اللغوية إيمكن الافادة منها في مجال سعة الكلام والتطور اللغوي الحاصل في الكثير من الظواهر التي عرفتها العربية الفصحى ، وهي تأصيل لما يشيع في لهجاتنا المحلية من استعمالات لغوية مختلفة لذلك اخذ الدارسون المحدثون الاهتمام بهذا الجانب، وكان واضحا فيما كتبوه في اللهجات.
وفي هذه اللهجات خصائص لغوية يعتز بها اصحابها وهي وسيلة التفاهم والتخاطب بينهم بما فيها من ظواهر وصفات لغوية تغاير اللغة المشتركة التي تفرقت منها عدة لهجات ، وقداختصت كل مجموعة بشرية بصفات وخصائص لهجية تختلف عن الاخرى فرضتها عليهم طبيعة الحياة الاجتماعية.
وتناولت في هذا البحث دراسة احدى هذه اللهجات ودراسة الظواهر اللهجية المنسوبة اليها وهي (لهجة قيس دراسة نحوية) ، فمن هذه الظواهر والاستعمالات :ارتفاع الاسم والخبر بعد(كان) ،واهمال (عسى)، ويثبتون الالف في ضمير المتكلم (أنا) في الوقف والوصل، ويختزلون الحركة الاعرابية في (هو،هي) ويسكنون اخرها ،واستعمال (واو) الجماعة مهموزاً وغيرها من الخصائص اللغوية .
فكانت هذه الخصائص التي اشتهرت بها هذه اللهجة هي مجموعة ظواهر لغوية امتازت بها فكانوا يطلقون عليها (لغة قيس) وغيرها من اللهجات التي كانت سائدة في مناطق تلك القبائل . حيث استقلت اللهجات واتصفت كل لهجة بصفات تختلف عن نظيراتها وكانت هذه نتيجة الظروف الطبيعية والاجتماعية .
وقيس من القبائل العربية التي تؤخذعنها اللغة فيها من الصفات اللهجية والظواهر اللغوية ما في غيرها من القبائل العربية الاخرى التي نهل النحاة من لهجاتها ، فضلا عن ان هذه اللهجة اعطت اللغة صيغاً وتراكيب نحوية غايرت فيها الفصيح المشهور .وفي الختام نسأل الله عزوجل التوفيق ،واليه يرجع العمل الصالح.

١ـ استعمال (كان) في كلامهم مع الغاء عملها:ـ

(كان) فعل ماض ناقص تدخل على المبتدأ والخبر وتعمل فيما بعدها ،ترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها ،تقول : كان زيدٌ قائماً .بيد أن بعض العرب كانوا يرفعون مابعدها على الابتداء والخبر فلا يجعلوا لها عملاً فيما بعدها.
وحكيت هذه اللغة ، عن قيس .فيقولون : كان فلانٌ قائمٌ (١) وذكر ابن جني أن قراءة ابي سعيد الخدري والجحدري(٢) لقوله تعالى :{وأما الغلام فكان أبواه مؤمنان} (٣)،على هذه اللغة ،وقد خرجت هذه القراءة على لغة من يجعل المثنى بالالف مطلقاً ،وروى النحاةعلى هذه اللغة شعراً نسبوه الى قيس ، إذ قال : العجير السلولي وهو من قيس :

إذا متُ كان الناس صنفان شامت وآخر مُثنٍ بالذي كنت أصنعُ

واستشهد سيبويه بقول رجل من بني عبس من قيس ،(٥) فقال:

إذا ما المرء كان أبوه عبسٌ فحسبك ماتريد الي الكلام

حيث كان للنحاة تأويل آخر لهذه الشواهد ، فخرجوها على اضمار اسم (كان) وهو ضمير الشأن المحذوف فتقع الجملة الاسمية بعدها خبراً عنها، نقول:
كان زيدُ قائمٌ (٦) ، إلاّ أن النحاة اغفلوا هذا الاسلوب النحوي الذي اشتهرت به هذه اللهجة وهي لبعض العرب هم قيس .في حين انهم أوردوا اشعار لهم تؤيد ذلك وهم المشهود لهم بالفصاحة . يجوز أن تكون هذه اللغة ميزة اختصوا بها، فكانوايلغون عمل (كان) ويرفعون مابعدها على الابتداء والخبر ، دون أن يضمروا ضمير الشأن ،على انه اسماً لها (٧).

٢-استعمال (عسى) في الكلام مع أهمال عملها:-

(عسى) تعمل عمل (كان) فترفع المبتدأ اسما لها وتنصب الخبر خبراً لها ،ولاخلاف في هذا وهذا المشهور في اللغة ،إلاّ أن بعض النحاة نقل عن بعض العرب أنهم يهملون عملها، كما ذكر ابو حيان (٨) نقلاً عن ثعلب أن من كلام العرب: عسى زيدٌ قائمٌ ، يرفع خبر (عسى) ،وأول هذا على أنه لغة لبعض العرب دون أن يعزوها الى اصحابها .بيد أن النحاة انكروا هذا الاستعمال لان (عسى) تعمل عمل (كان) فيجب ان يكون لها اسم مرفوع وخبر منصوب . وكان تأويلهم لهذا الاستعمال على تقدير اسمها وهو ضمير الشأن المحذوف
، وخبرهاالجملة الاسمية(زيدٌ قائمٌ) (٩) .في حين ان هذا الاسلوب كان لغة محكية عن بعض العرب ،فأصحابها يهملون (عسى) حيث لاعمل لها فيرفعون مابعدها على أنه مبتدأ وخبر دون أن يقدروا اسماً لها هو ضمير الشأن المحذوف ،فقولهم :(عسى زيدٌ قائمٌ) دليل على الاستعمال .ومن بعض الذين جرى على السنتهم هذا الاستعمال اللغوي هم قيس فهم كانوايلغون عمل(كان) فيقولون:كان زيدٌ قائمٌ)
،فحملوا (عسى)على (كان)فأجروا (عسى) بالجمل على (كان) في العمل فألغوا عملها كما ألغوا عمل (كان).

٣- استعمال(يأس) بمعنى (عَلِمَ) :-

روي عن بعض العرب أنهم يجرون (يأس) مجرى (عَلِمَ)، وقيل انها لغة.
ذكر الفراء في معانيه في تعليقه على قوله تعالى :{أفلم ييأس الذين أمنوا لو شاء الله لهدى الناس جميعاً} (١١) ،قال: قال الكلبي: عن ابي صالح عن ابن عباس ،قال:(ييأس) في معنى (يعلم) لغة النخع (١٢) .وعزا ابو بكر الانباري هذه اللغة الى هوازن من قيس (١٣) ،وذكرابن هشام أن هذه لغة النخع وهوازن (١٤)، وقد روي من شعرهم على هذه اللغة قول لبيد ،وهو شاعر من قيس (١٥) :-

حتى إذا يَئِسَ الرماة وارسلوا غضفاً دواجن قافلاً اعصامها

على أن تكون (يئس) بمعنى (عَلِمَ)،وجاء في شرح القصيدة مما قاله الانباري :
((ويريد حتى أذا علم الرماة انهم لاينالونها))(١٦) فضلاً عن أن للنحاة آراء في تخريج تلك اللغة مع ثبوتها وعزوها الى بعض العرب المشهود لهم بالفصاحة ،كما روي عن الكسائي انكارها ، قال ابو بكر الانباري :((وانكر الكسائي أن يكون (يئس) بمعنى (عَلِمَ) وقال :لم أسمع احداً من العرب يقول:((يئسَت)) بمعنى عَلِمتَ.(١٧)

٤- استعمال الفعل (حَسِب – يَحسِب) على وزن فَعِل- يفعِل : مضارعه بالكسر:-

القياس في الفعل (حَسِبَ) أن يأتي المضارع منه (يحسَبُ) بفتح السين ، وهو المشهور ، وقرأ على هذا القياس من السبعة ابن عامر وعاصم وحمزة (١٨) ،قوله تعالى:{ يحسَبهم الجاهل أغنياء من التعفف} بفتح السين،لان الماضي اذا كان على وزن (فَعِلَ)بكسر العين مثل (شَرِبَ) فالقياس في المضارع يكون على وزن (يفعَل) بفتح عين الفعل (٢٠) ،وقد سُمع عن العرب مخالفة هذا القياس ،بجواز كسر السين ،وقد سمعت هذه اللغة وعزيت الى قريش (٢١) وذكر ابن خالويه انها لغة الرسول (محمد صلى الله عليه وسلم)(٢٢) ، وقال ابن قتيبة :ان هذه اللغة كانت فاشية في عليا مضر واشتهروا بها قيس وقريش(٢٣) ، وقرئت الاية السابقة على هذه اللغة أي يحسِبهم) كسر السين من باقي السبعة'(٢٤).

٥- استعمال (نعم،وبئس)بدخول حرف الجر عليها:-

مذهب جمهور النحاة انهما فعلان ماضيان غير متصرفين ، وكان بين النحاة خلاف فيهما هل هما فعلان أم اسمان، فمن ذهب الى انهما فعلان استدل برفعهما الفاعل ،ودخول تاء التأنيث الساكنة مثلما تدخل على الافعال،وذكر ابن الشجري في أماليه أن هذه التاء ((تلزمها في لغة شطر العرب كلزومها باب (قام)، فلا فرق عندهم بين : نعمت المرأة ، وقامت المرأة))(٢٥). ويجوز اثباتها واسقاطها ، فتقول :نعمت المرأة هند ،ونعم المرأة هند ،لان الفاعل انما يراد به الجنس (٢٦)،ويرى سيبويه أن حذف تاء التأنيث من(نعم،بئس) هو الاكثر(٢٧). وروي عن الكوفيين أنهم يقولون أن(نعم،بئس)اسمها ،وخالفهم الكسائي في ذلك فأخذ برأي البصريين بفعليَتهما ،وهذاالخلاف وقف عنده وانصفه ابن الانباري في انصافه(٢٨) واستدلوا على اسميَتهما بدخول حرف الجر عليهما ،وحكوا من كلام العرب:نِعْمَ السير على بئس العيرُ،وانشدوا دخول حرف الجر على (نِعْمَ)قول الشاعر:

صبحك الله بخير باكرِ بنعم طيرٍ وشباب فاخر(٢٩)

وانشدوا ايضاً قول عدي بن زيد:

فقد بَذّلت ذاك بنعم بالٍ وأيام لياليها قصار (٣٠)
ومن ذلك ماورد في لغة بني عقيل من قيس عن رجل منهم ولدت له بنت :فقيل له : نعم الولد ،فقال والله ماهي بنعم الولد،نصرتها بكاء وبرَّها
سرقة (٣١)،ولعل هذا الاسلوب اللغوي كان من خصائص لهجة بني عقيل وهم من قيس بأنهم يدخلون حرف الجر على (نِعْمَ،وبِئْسَ)،ويعضد هذا من قال باسميَهما لان حرف الجر لايدخل على الفعل.

٦- استعمال (أُفَّ) بالفتح :-

اسم فعل مضارع يستعمل للتكرّه والتضجر والاستثقال والتذمر، وهو بمعنى أتوجع واتضجر، وفيها لغات ،قال السيوطي انها اربعين لغة (٣٢)
ورأى ابن الحاجب أنه ليس اسم فعل بل((انه مصدر ولا حاجة الى تقدير اسم فعل))(٣٣).
ومن اللغات التي قالوا فيها (أُفَّ) بتشديد الفاء مفتوحة من غير تنوين ، فمن حكى فيها ذلك أي بالفتح كان يتوخى الخفة في الحركة من ثقل التضعيف ، ورويت هذه اللغة عن قيس (٣٤) حيث كانوا يتوخون الخفة في كلامهم ،وقرأ على هذه اللغة أهل مكة والشام (٣٥) وجاءت قراءة ابن كثير وابن عامر ويعقوب (٣٦) لقوله تعالى :{ فلا تقل لهما أُ فٌّ }(٣٧) بتشديد الفاء مع فتحها من غير تنوين.

٧- استعمال (أوَّهْ) مشددة الواو بالكسر وسكون هائها:-

(أوْهِ) اسم فعل مضارع يستعمل لشدة الالم والوجع وبمعنى (اتوجع)، المشهور فيه أنه ساكن الواو وهاء مكسورة ، وذكر النحاة ان فيها لغات (٣٨) ،ورأى ابن يعيش أن كسر الهاء فيه على أصل ألتقاء الساكنين (٣٩)
واستدل على ذلك بقول الشاعر (٤٠):
فأوْهِ على زيارة أم عمرو فكيف مع العدا ومع الوشاة
ومن اللغات التي ذكرت فيه ،(أوِّهْ) بتشديد الواو وكسرها وسكون الهاء ، ومن شدد الواو كان يرى فيها اظهار شدة التوجع وزيادة المبالغة فيه ، ورأى ابن يعيش أن الهاء سكنت فيه لتحرك الحرف الذي قبلها وهو الواو [٤١] ، وذكر الفراء في معانيه أن هذه اللغة كانت محكية في اشعار العرب وعزاها الى بني عامر من قيس ،واستدل على ذلك بقول ابي الجراح:
فأوِّهْ من الذكرى إذا ماذكرتها ومن بُعْد ارض بيننا وسماء (٤٢)

٨-(هاك) استعمالها بكاف الخطاب ومهموزة مع الكاف:-

(هاك) اسم فعل امر بمعنى (خذ) ويستعمل بكاف الخطاب وبدونه ، وهي
في الاصل (ها) بدون كاف الخطاب (٤٣) وذكر النحاة أن فيها لغات اختلف في نطقها فمنهم من يهمزها (٤٤) ومنهم من يلحقها الكاف بعد الهمزة (٤٥).
ف(هاك) التي تأتي بكاف الخطاب غير مهموزة ، فهي تحرك بالفتح في لاحالة مخاطبة المذكر وتكسر اذا خاطبت المؤنث فتقول :هاكَ ،وهاكِ وهاكما ،وهاكم ،وهاكن (٤٦) وحكى هذه اللغة بني ذيبان من غطفان وهم من قيس (٤٧) .وكذلك استبدلوا الهمزة بالكاف عن المخاطبة ، فجعلوها تتصرف كتصرفها من حيث التذكير والتأنيث ،فمن قال (هاءَ) بفتح الهمزة اراد:
(هاك) ،وقوله :هاءِ) بكسر الهمزة ،اراد (هاكِ) (٤٨). ومن العرب من يجمع بين الهمزة والكاف ، فيقول (هاءَك) فتكون الهمزة فيها مفتوحة في جميع احوالها فالحركة تكون على كاف الخطاب فللمذكر (هاءَكَ)بفتح الكاف، وللمؤنث بكسرها ،فنقول (هاءَكِ ، وهاءكما ، وهاءكم ، وهاءكن)(٤٩). وذكر ابن عقيل انها لغة بني ذيبان من قيس (٥٠) ،فمن قال بهذه اللغة أي الجمع بين الهمزة والكاف ،كأنه اراد أن يعطي معنى الاخذ . بشيء من المبالغة ، وقد يكون هذا الجمع بينهما بجعل الهمزة على الاصل وهي (هاء) والحقها كاف الخطاب ليظهر حال مخاطبة مذكراً أو مؤنثاً في المفرد والتثنية والجمع.

٩- اعراب الفعل المعتل الأ خر اعراب الصحيح في كلامهم:

المشهور في اعراب الفعل المعتل الأخر في حالة الجزم أن يحذف آخره ويحرك بحركة مناسبة للحرف المحذوف ، فتقول :لم يخشَ بفتح الشين،ولم يغزُ ،بضم الزاي، ولم يرمِ بكسر الميم، فعلامة الجزم حذف الالف والواو والياء (٥١)، وقد يجزم بحذف الحركة فتكون علامته الاعرابية ،أي بسكون آخره ،فيقال:
لم يقضي ولم يغزو ولم يخشى . وقال الفراء في معانيه انها لغة لبعض العرب(٥٢). وقال الزجاجي :انها لغة للعرب مشهورة متفق على حكايتها ، وانشد على هذه اللغة قول الشاعر:
ألم يأتيكَ والانباءُ تنمي بما لاقت لبونُ بني زياد(٥٣)

حيث جعل اسكان الياء في (يأتيك)علامة للجزم ،قال سيبويه (اسكن الياء حملا لها على الصحيح وهي لغة للعرب يجرون المعتل مجرى السالم في جميع احواله)(٥٤) ، ويعضد هذا الاسلوب اللغوي ماجاء بقراءة يحيى بن وثاب وحمزة (٥٥) ، لقوله تعالى:(لاتخف دركاً ولا تخشى)(٥٦) باثبات الالف في (تخشى) ،فقال الفراء :(ان شئت جعلت تخشى في موضع جزم وان كان فيها الياء لان من العرب من يفعل ذلك ، قال بعض بني عبس : وهم من قيس:

الم يأتيكَ والابناء تنمي.....

فأثبت الياء في(يأتيك) وهي في موضع جزم رآها ساكنة فتركها على سكونها كما تفعل بسائر الحروف))(٥٧).
ومن قال بهذه اللغة اجرى المعتل في اعرابه مجرى الصحيح فيحرك آخره في موضع الرفع والنصب ويسكنه في موضع الجزم ومنها قول الشاعر :

ألم يأتيكَ والابناء تنمي (٥٨)

وقول الآخر :-

هجوت زبان ثم جئت معتذراً من هجوِ زبان لم تهجو ولم تدع (٥٩)

فأثبت الواو في ((تهجو)) وهي في موضع جزم.
وقيل ان ((الياء والواو تسقطان في الجزم ..... وربما اثبتوها في موضع الجزم من ذلك قوله (هجَوت زبان.....) وقول الآخر (ألم يأتيكَ.....) وَوَجْه ذلك قدّر في الرفع ضمة منوية، فحذفها واسكن الواو كما يفعل في الصحيح)،(٦٠).
وقال ابن عصفور :وقد يجزم بسكون آخره فيقال:لم يقضي ، ولم يغزو ،ولم يخشى وذلك قليل وعليه قوله (ألم يأتيكَ) فجزم يأتيك بسكون آخره (٦١).
وذكر السيوطي ((ورود ابقاء هذه الحروف مع الجازم كقول رؤبه:

اذا العجوز غضبَت فطلق ولاترضاها ولاتملق(٦٢).

اراد (ولاترضها) فبقيت الالف في الجزم
وقول الآخر :-

..... من هجو زبان لم تهجو ولم تدع(٦٣)

وقول الآخر:

ألم يأتيكَ .....

فالجمهور على أنه مخصص بالضرورة ، وقال بعضهم أنه يجوز في سعة الكلام وأنه لغة لبعض العرب))(٦٤) وقال ابو حيان أن اقرار حروف العلة مع الجازم ضرورة ، وهي لغة لبعض العرب دون ان يعزوها الناصحابها (٦٥).

١٠- اثبات الف ضمير الرفع (أنا) في الوصل والوقف:-

(أنا) ضمير رفع منفصل للمتكلم وحده ذكراً كان أو انثى ،وأُختلف فيه فمذهب
البصريين أنه مكون من الهمزة والنون (أن) والالف زائدة في الوقف لبيان الحركة كهاء السكت كقولهم (انه) وليست الالف من الضمير بدليل حذفها وصلاً(٦٦).
إذ قال سيبويه:((وقد استعملوا في شيء من هذا الالف في الوقف.... ومن ذلك قولهم :
أنا ،فإذا وصل قال:أن أقول ذاك ،ولايكون في الوقف في(أنا)إلاّ بالالف))(٦٧). ورأى الكوفيون أنه الضمير (أنا)بأكمله وان الالف من مجموعة ،واستدلوا على صحة مذهبهم بأثبات الالف في قول حُميدا:

أنا سيف العشيرة فاعرفوني حُميَداً قد تذريتُ السناما ٦٨

فأثبت الالف في الوصل مما يدل على انها تمام الضمير وليستَ زائدة ،إلاّ أن ابن عصفور جعلها ضرورة، واختار ابن مالك مذهب الكوفيين واثنى عليه ، إذ قال :((الصحيح أنّ (أنا) بثبوت الالف وقفاً ووصلاً وهو الاصل وهي لغة بني تميم (٦٩). وفيه لغات حيث أن كثيراً من العرب يثبتون الالف في الوقف ويحذفونها في االوصل وهي افصحها ٧٠.حكيت هذه اللغة من الحجازيين ذكرها ابوحيان إذ قال: ((والحجاز تثبتها وقفاً وتحذفها وصلاً)) ٧١. ونقل ابو جعفر النحاس قول الفراء، إذ قال : ((قال الفراء : وبعض بني قيس وربيعة يقولون :أنا فعلت بأثبات الالف في الادراج))٧٢.فهم يثبتون الالف في الوصل والوقف هذا ما ذكره ابو حيان ٧٣ .وإن من العرب من يقول في الوقف (أنَهْ)بالهاء كما وقفوا بالالف في (أنا) ، وذكر الكسائي أنها لغة لبعض العرب دون أن يعزوها الى اصحابها ٧٤) بيد أن الفراء عزا هذه اللغة لعليا تميم وسفلى قيس ، إذ قال:((من العرب من يقول إذا وقف: أنَهْ،وهي لغة جيدة وهي في عليا تميم وسفلى قيس)) ٧٥.

١١- تسكين الواو والياء في ضميري الغائب (هو، وهي) :-

المشهور في هذين الضميرين انهما مبنيان على الفتح ،قال ابن يعيش :((وبنيت على الفتح تقوية بالحركة ولم تضمها اتباعاً لضمة الهاء لثقل الضمة على الواو المضموم ماقبلها وكانت الفتحة اخف الحركات))٧٦، فقويتا بها فقالوا: (هُوَ ،وهِيَ) ، وقال صاحب الصحاح :بنو الواو في هوَ والياء في هيَ على الفتح ليفرقوا بين الواو والياء اللتين هما من أصل الضمير وبين الواو والياء اللتين تكونان صلة نحو :رأيتهمو ، ومررت بهي ٧٧. وعزاها سيبويه الى اهل الحجاز ٧٨ ،في حين أن بعض العرب يخففون الواو والياء فيهما، فيقول:

هُوْ ، وهِيْ ، بسكون الواو والياء ، وقد عزيت هذه اللغة الى قيس وتميم ،ونقل

ابن منظور قول اللحياني فقال :((وحكى الكسائي عن بني أسد وتميم وقيس :

هُوْ فعل ذلك ،باسكان الواو))(٧٩)، وقال ابن جني انها لغة معروفة دون ؟أن يعزوها الى اصحابها (٨٠) ، وتبعه في ذلك ابو حيان (٨١) ، وتسكين الواو والياء لغة قيس وأسد كما عزاها السيوطي (٨٢) وكما قال ابن مالك إنها لغة لقيس ، إذ قال ((ومثال تسكين الواو والياء على لغة قيس قول الشاعر :-

وركضك لو لا هوْ لقيت الذي لقوا فأصبحت قد تجاوزت قوماً اعاديا

وقال الآخر:

إنّ سلمى التي لو تراءت حبّذا هِيْ من خلّة لو تخالي (٨٤)

وعزا ابن عقيل هذه اللغة الى قيس وأسد ، حيث يسكنون الواو والياء في هو وهي هذا ماجاء في اشعارهم ، كقول الشاعر:

أدعوته باللهِ ثم قتلته لو هوْ دعاك بذمَّته لم يغدر (٨٥)

وتسكين الواو والياء في هذين الضميرين ليست من دواعي الضرورات الشعرية كما عدها بعض النحاة الاّ انها خاصية لغة لبعض العرب اختصوا بها فأ نشدوا اشعارهم وحكوا كلامهم بها وهم قيس وبعض العرب.

١٢- استعمال (واو) الجماعة مهموزاً:-

المشهور في اللغة أن(واو) الجماعة ضمير رفع لدلالتها على جمع الذكور ، إلاّ انها عند بعض العرب تكون علامة دالة على الجمع، وعرفت هذه اللغة عند النحويين باسم (لغة اكلوني البراغيث) ويعبر عنها ابن مالك بلغة (يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار) (٨٦). وقد روي عن بعض العرب بهمز واو الجماعة ، ونقل ابو جعفر النحاس (٨٧) ،أن الكسائي أجاز الهمز في قراءة قوله تعالى : { واشتروا الضلالة} (٨٨) . كما يقال : أدؤر ، واعترض النحاس على هذا إذ قال : ((وهذا غلط لان همزة الواو اذا انضمت إنما يجوز فيها إذا انضمت لغير علة)) (٨٩). وابن خالويه عد هذا لغة (٩٠) في حين نقل مكي القيسي عن العرب أنهم حكوا :(لاتنسؤا الرجل) بهمز الواو (٩١)، إضافة الى أن ابن جني عزا هذه اللغة الى قيس ، إذ قال : ((وقيس تقول :{واشترءِ و الضلالة } أنهم شبهوا حركة التقاء الساكنين –وليست بلازمة – بالضمة اللازمة في (أُقتت) و(أدؤور، وأُجوه)(٩٢). فالحجة في همز هذه الواو أنهم استثقلوا ضمة الواو لانها ثقيلة كما أن كسرة الياء ثقيلة. ونقل عن قيس أنهم يحذفوا واو الجماعة والاكتفاء بالضمة قبلها مثل قوله تعالى :{ سندعُ الزبانيةْ}(٩٣)، وقوله تعالى :{ويدعُ الانسان } (٩٤)، وهذا ماحكاه عنهم الفراء بقوله : ((وقد يسقط العرب الواو وهي واو جماع ، اكتفى بالضمة قبلها ، فقالوا في (ضربوا):قد ضربُ ، وفي (قالوا): قد قالُ ذلك ،وهي في هوازن وعليا قيس ، وانشدني بعضهم:

إذا ماشاءُ ضرّوا من أرادوا ولا يألو لهم أحد ضرارا)) (٩٥) .

وجاء في القرآن الكريم شواهد على هذه اللغة ، فقرأبها يحيى بن يعمر (٩٦) قوله تعالى :((تماماً على الذي أحسنُ} (٩٧)، بضم النون.

ونقل ابو حيان عن التبريزي قوله : ((الذي هنا بمعنى الجمع و(أحسنُ) صلة فعل ماضي حذف منه الضمير وهو الواو فبقى أحسن ،أي:على الذين احسنوا ، وحذف هذا الضمير والاجتزاء بالضمة تفعله العرب)) (٩٨). وخّرجت على هذه اللغة قراءة طلحة بن مصرف (٩٩). قوله تعالى:{قد افلحُ المومنون} (١٠٠). وذكر الزمخشري (١٠١) إن هذه القراءة على تلك اللغة ،والاصل :قد افلحوا ، فحذفت الواواكتفاء بالضمة قبلها ،ومن هذه اللغة قول الشاعر :

فلو أن الاطبا كانُ عندي وكان مع الاطباء الاساه (١٠٢)

وقال الآخر:

هلعٌ إذا ما الناس جاعُ واجدبوا (١٠٣)

أراد : كانوا عندي ، وجاعوا واجدبوا.

لان من العرب من يقول في الجمع : الزيدون قامُ (١٠٤) فضلاً عن أن كثير من قيس وأسد لهم صفة تميزوا بها فهم يحذفون في القوافي واو الجماعة وياء المخاطبة اللتين هما علامة المضمر ويسكنون ماقبلها في الوقف ، وكان هذا كثيرا في شعرهم ، وانشد شعرائهم هذه اللغة ومنهم ابن ابي مقبل العجلاني وهو من قيس ، واستشهاد سيبويه بشعره دلالة على انها لغة جيدة ، ومن ذلك قوله:

لايبعدُ الله اصحاباً تركتهم لم ادرِ بعد غداة البين ماصنعْ (١٠٥).

يريد : ماصنعوا ، فحذف واو الجماعة وسكن ماقبلها في الوقف .

وقوله ايضاً :

طافت بأعلاقه خود يمانيةٌ تدعوا العرانين من بكر وما جمعْ (١٠٦)

أراد : وما جمعوا

إن هذه الظاهرة اللغوية كثير ما وردت في شعر ابن ابي مقبل مما يقوي نسبتها الى قيس ، ولم تكن ضرورة شعرية وانما صفة لهجية اتصفت بها ووردت بلسان قيس وغيرهم ، في حين أن ورودها في القرآن الكريم (١٠٧) جعلها ليست من الضرورات الشعرية لان القرآن لاتوجد فيه ضرورة.

١٣- اسما الموصول (اللذان ، واللتان):

المشهور في هذين الاسمين انهما بتخفيف النون ، وهذه اللغة اشتهر بها اهل الحجاز وبني أسد ،ويعربان بالالف رفعاً وبالياء نصباً وجراً ، فنقول في حالة الرفع : (اللذانِ، واللتانِ) ، وفي حالة النصب والجر (اللذين واللتين) (١٠٨) ، واللغة التي جاء بها القرآن الكريم (الذين) في موضع الرفع والنصب والجر (١٠٩) . إلاّ أن فيها لغات ، ومن لغاتها : (اللذانِّ ، واللتانِّ) بتشديد النون وكسرها ، وجاء هذا التشديد ليعوض عن الياء المحذوفة من (الذي ، والتي) ، والقياس أن يقال فيهما : (اللذيان واللتيان)كما يقال القاضيان ، فلما حذفت الياء منهما عوضوا بهذا التشديد (١١٠) . وجاءت قراءة ابن كثير (١١١) : {واللذانِّ يأتيانها منكم }(١١٢)، بتشديد النون، فقال ابن خالويه في حجته : ((يقرأ بتشديد النون وتخفيفها ... فالحجة لمن شدد انه جعل التشديد عوضاً عن الياء المحذوفة في (الذي) ... والحجة لمن خفف أن العرب قد تحذف طلباً للتخفيف من غير تعويض)) (١١٣).

ومن الصفات اللهجية التي عزيت الى قيس أنهم كانوا يعربون (الذين) اعراب جمع المذكر السالم ، فالمشهور فيها (الذين) مبني على الفتح في حالة الرفع والنصب والجر ، وهي اللغة التي جاء بها القرآن الكريم ، إلاّ أن ناسا من العرب يقولون : هم الذون يقولون كذا وكذا ، جعلوا له في الجمع علامة للرفع لان الجمع لابد له من علامة : واو في الرفع وياء في النصب والجر (١١٤) ، لانهم عاملوها معاملة جمع المذكر السالم فيقولون : جاءني الذون عندك ، ومررت بالذين (٠١١٥).

وعزا الازهري هذه اللغة الى تميم وقيس ، إذ قال : (تميم وقيس تشدد النون فيها تعويضاً من المحذوف منها وهو الياء من الذي والتي ، وقد يقال : (جاء الذون) بالواو رفعاً ، ورأيت الذين ، ومررت بالذين ، بالياء نصباً وجراً ، وهي حينئذٍ معربة وهي لغةهذيل أو عقيل ، وقال شاعرهم :

نحن الذون صبحوا الصباحا يوم النخيل غارة ملحاما)) (١١٦)

وعزا الاشموني هذه اللغة الى هذيل أو عقيل ١١٧) .

١٤- نصب المصدر الواقع في ابتداء الكلام مثل (الحمد) :-

المشهور في المصدر الواقع في ابتداء الكلام الرفع على الابتداء ، قال سيبويه فيه : ((وإنما استحبوا الرفع لانه صار معرفة وهو خبر فقوي في الابتداء بمنزلة عبدالله والرجل والذي تعلم ، لان الابتداء ، انما هو خبر،واحسنه إذا اجتمع نكرة ومعرفة أن تبتدي بالاعرف وهو أصل الكلام)) (١١٨). فضلاً عن أنه حكى بنصب المصدر على المفعولية المطلقة وعزاها الى تميم وكثير من العرب (١١٩)، وقال ابن خالويه: ((ويجوز في النحو الحمدَ لِلّهَ) بفتح الدال ، وقد رويت عن الحسن ايضاً تجعله مصدراً لحمدَت أحمدُ حَمْداً)) (١٢٠).

وعزا ابو جعفر النحاس أن هذه اللغة لقيس والحارث بن سامة ، وجاءت على هذه اللغة قراءة عيينة ورؤبة وهم من تميم (١٢١) قوله تعالى : {الحمدَ لِلّهِ } (١٢٢)،

بنصب (الحمدَ) على المصدرية ،وحكى الاخفش أن كسر الدال اتباعاً لكسرة اللام بقوله: ((وقد قال بعض العرب : (الحمدِ لِلّهِ) فكسره ، وذلك جعله بمنزلة الاسماء

التي ليست بمتمكنة وهذه الاسماء تحرك أواخرها حركة واحدة لاتزول عنها))١٢٣).

وعزيت هذه اللغة الى غطفان من قيس وتميم ،وعلى هذه اللغة قرأ الحسن ورؤبة (١٢٤) قوله تعالى : { الحمدِ لِلّهِ } بكسر الدال اتباعاً لكسرة اللام.

١٥- الفصل بين المضاف والمضاف اليه بالظرف :

المشهور في ذلك أنه لايجوز الفصل بين المضاف والمضاف اليه بشيء لانهما بمنزلة شيء واحد ، قال ابن يعيش : ((فالمضاف اليه تمام المضاف يقوم مقام التنوين ويعاقبه ،فكما لايحسن الفصل بين التنوين والمنون كذلك لايحسن الفصل بينهما)) (١٢٥).
فالبصريون يجيزون الفصل بينهما بالظرف والجار والمجرور ، ويعد عندهم أيضاً من ضرورات الشعر ، وهذا على قول سيبويه : ((وذلك قولك : ياسارق الليلةِ أهل الدار .... ولايجوز ياسارق الليلةَ أهل الدار ، الا في شعر كراهية أن يفصلوا بين الجار والمجرور.....ومما جاء في الشعر قد فصل بينه وبين المجرور قول عمر بن قميئة (١٢٦) :

لما رأت ساتيد ما استعبرت لله درُّ اليوم من لامها

وقال أبو حية النميري وهو من قيس :

كما خُط الكتابُ بكفٍّ يوماً يهوديٍّ يقارب أو يزيلُ

ففصل بين المضاف والمضاف اليه ب(يوماً) لان تقديره :
بكفّ يهودي يوماً (١٢٨).
ومن ذلك الفصل بالظرف قال ابن عقيل : ((ماحكي عن بعض العرب الموثوق بعربيته : تَرْكُ يوماً نفسِكَ وهواها)) (١٢٩)، ففصل بين المصدر المضاف (تَرْك) والمضاف اليه (نفس) بالظرف (يوم) ، وهذا ماحكي عن قيس يقولون : ياسارق الليلة أهلِ الدار ، بالفصل بين المضاف (السارق) والمضاف اليه (أهل) بالظرف (الليلة) ، وماجاء على هذه اللغة قول ابي حية النميري وايضاً قول الشماخ بن ضرار الغطفاني ، وبنو غطفان من قيس (١٣٠):

ربّ ابن عم لسليمى مشمعل طباخ ساعات الكرى زادِ الكَسِلْ

يريد : طباخ الكسل ساعات الكرى ، ففصل بين طباخ وبين ما اضيف اليه وهو زاد الكسل بالظرف (ساعات) .

١٦- صرف (فُرادى) المختوم بالف التأنيث:

المشهور في الاسم المختوم بالف التأ نيث أن يمنع من الصرف ، فتقوم مقام علتين من علل منع الصرف سواء أكانت الالف مقصورة ك(حبلى) أو ممدودة ك(حمراء) ومن الالفاظ التي وردت مصروفة في لغات القبائل : (فُرادى).
فكلمة (فُرادَى) بضم الفاء وفتح الدال ، عرض لها ابو جعفر النحاس في تفسير لقوله تعالى :{ ولقد جئتمونا فُرادَى} (١٣١) ، إذ قال ((في موضع نصب على الحال ، ولم ينصرف لان فيه الف التأنيث)) (١٣٢)، وذكر ابن منظور أن الكلابين وهم من قيس يقولون : جئتمونا فرادى ، وهم فرادٌ،بالتنوين (١٣٣) ، أي انهم كانوا يصرفونها ، وقرأ أبو حيوة (١٣٤) قوله تعالى :{ ولقد جئتمونا فراداً} بالتنوين فصرفوها على لغة الكلابين .

١٧- معاملة (سنين) الملحق بجمع المذكر السالم معاملته :

المشهور على لسان العرب أن جمع المذكر السالم يعرب بالواو رفعاً وبالياء نصباً وجراً . إلاّ أن أبا حيان ذكر أن يكون اعرابه بالحركات على النون ، فقال : ((ومن العرب من يجعل الاعراب في النون من جمع المذكر السالم (١٣٥) ، فنقول : جاء الزيدونُ ، بالضم ، ورأيت الزيدونَ ، بالفتح ، ومررت بالزيدونِ ،بالكسر ، كأنهم جعلوه كالاسم المفرد المنتهي بالنون ، وعاملوا الملحق بجمع المذكر السالم معاملته ، مثل (سنين) فهي بالواو رفعاً وبالياء نصباً وجراً ، فنقول على ذلك : مضت عليه سنون كثيرة ،وأقمت عنده سنين ياهذا . ونسبت هذه اللغة الى أهل الحجاز وعليا قيس (١٣٦). ونقل ابو جعفر النحاس عن الفراء (١٣٧) قوله : أن تميماً كانوا لايصرفونه فيقولون : مرت سنينُ وأقمت سنينَ ، وبنو عامرٍ وهم من قيس كانوا يصرفونه فيقولون : (سنينٌ)بالرفع والتنوين ، و (سنيناً) بالنصب والتنوين ، و (سنينٍ) بالجر والتنوين.

الخاتمـــــــــة

في خاتمة هذا البحث الموسوم (دراسة نحوية في لهجة قيس) ظهرت النتائج التالية:

١- إ ن دراسة اللهجة تفيد في تعضيد القاعدة النحوية ، للتخلص من التأويلات والتقديرات التي يراها النحاة عندما تتعارض النصوص بالقاعدة النحوية المقيسة لان النصوص تمثل استعمالات لهجية.
٢- اثراء اللغة بصيغ وتراكيب نحوية وصرفية قد خلت منها العربية الفصحى ، ويجوز القياس عليها ، لان قيس من القبائل العربية التي تؤخذ عنها اللغة.

٣-حمل القراءات القرآنية على عدم الشذوذ لانها تمثل بيئات لغوية مختلفة ، وهي التي تعبر عن الواقع اللهجي لهذه البيئات.
٤- حمل الضرورات الشعرية على انها استعمالات لهجية يحتج بها لانها مسموعة عن العرب ، وفيها رجوع الى الاصل ، كما ظهرت في تلك النصوص ، فمثال ، أصل الفعل المعتل الآخر أن يعامل معاملة الصحيح في الجزم ، وهذا الاصل واضح في لغة بني عبس من قيس .
٥- ماكان يقال له بالشاذ والقليل ونحو ذلك . تبين انها استعمالات لهجية معزوة الى بعض اللهجات ، وقيس مشهود لها بالفصاحة فيعتمد بلغتها .

الهوامش والمصادر:

القرآن الكريم

١- شرح ابيات سيبويه : ٤٣ ، شرح ابيات سيبويه ، ابو محمد يوسف بن ابي سعيد السيرافي (ت ٣٨٥ هج) تحقيق د.محمد علي سلطاني ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ،دمشق . مطبعة الحجاز ١٣٩٦ هج – ١٩٧٦ م.
٢- المحتسب :٣٣/١ ، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها ،ابن جني تحقيق علي النجدي ناصف وآ خرون ، طبع المجلس الاعلى للشؤن الاسلامية القاهرة ١٣٦٩ هج .
٣- سورة الكهف : الاية ٨٠.
٤- شرح المفصل:٧٧/١ ، شرح المفصل ،موفق الدين بن يعيش (ت٦٤٣ هج)،عالم الكتاب ، مكتبة النهضة العربية ،ط١ بيروت ١٤٠٨ هج – ١٩٨٨ م.
٥- الكتاب :٣٩٤/٢ ، الكتاب سيبويه (ت ١٨٠ هج) تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ،عالم الكتب ، بيروت ١٩٧٥ م.
٦- شرح المفصل : ١٠٠/٧-١٠١ .
٧- منهج السا لك : ٥٩ ،منهج السالك في القبة ابن مالك ، ابو حيان الاندلسي (ت٧٤٥ هج) تحقيق سدني حليزر ، بنو هافن -١٩٤٧ م.
٨- منهج السالك :٦٨ .
٩- المساعد :٢٩٨/١ ، المساعد في تسهيل الفوائد ،للامام بهاء الدين بن عقيل (ت٧٦٩ هج)تحقيق د.محمد كامل بركات ،دار الفكر –ط١ –دمشق -١٤٠٢ هج -١٩٨٢ م.
١٠- لهجة تميم :٢٣٥ ، لهجة تميم واثرها في العربية الموحدة – د.غالب المطلبي- بغداد .١٩٧٨
١١-سورة الرعد:.٣١
١٢- معاني الفراء :٦٤/٢ ،معاني القرآن للفراء ، يحيى بن زياد (ت ٢٠٧ هج) تحقيق احمد نجاتي ومحمد علي النجار – دار الكتب المصرية –القاهرة ١٩٥٥ م.
١٣-شرح القصائدالسبع :٥٦٧،شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ، ابوبكر محمد بن القاسم الانباري (ت ٣٢٨ هج)تحقيق عبدالسلام هارون – دار المعارف –ط٤- القاهرة -١٩٨٠ م.
١٤-شرح قطر الندى:٦٢ ،شرح قطر الندى وبل الصدى ،ابن هشام الانصاري (ت٧٦١ هج) تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد –دار الفكر –بيروت.
١٥-شرح ديوان لبيد :٣١١ ،شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري ، تحقيق احسان عباس الكويت -١٩٦٢ م.
١٦-شرح القصائد السبع الطوال :٥٦٧ .
١٧- شرح القصائد السبع الطوال :٥٦٧ .
١٨-الحجة لابن خالويه:١٠٣ ،الحجة في القراءات السبع ،ابو عبدالله الحسين بن احمد المعروف بابن خالويه (ت٣٧٠ هج)، تحقيق : د.عبدالعال سالم مكرم – دار الشروق – ط٢- بيروت -١٣٩٧ هج.
١٩-سورة البقرة:٢٧٣ .
٢٠-الممتع : ١٧٣/١،الممتع في التصريف ، ابن عصفور الاشبيلي (ت٦٦٩ هج) تحقيق د.فخر الدين قباوة - دار الافاق الجديدة –ط٣ –بيروت -١٣٩٨هج ١٩٧٨م.
٢١-لغات القبائل :١١٨،لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم ،ابو عبيد القاسمي بن سلاّم (ت٢٢٤هج) تحقيق د.عبدالحميد السيد طلب -١٤٠٤ هج-١٩٨٤م.
٢٢-اعراب ثلاثين سورة:٩٨ ،اعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم-ابن خالويه-دار التربية مطبعة منير-بغداد.
٢٣- ادب الكاتب :٣٧٢، ادب الكاتب ، ابو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦ هج) تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد –ط٤- مطبعة السعادة بمصر-١٣٨٢ هج-١٩٦٣م.
٢٤-الكنز ٤٣٢/٢، الكنز في القراءات العشر ،عبدالله بن عبد المؤمن الواسطي (ت٧٤٠ هج) تحقيق د.خالد احمد المشهداني – دار المصري –القاهرة-ط ١-٢٠٠٤م.

٢٥-الامالي الشجري: ١٥٥/٢، الامالي الشجرية ،ابو السعادات هبة الله بن علي العلوي الشجري (ت٥٤٢ هج) دار المعرفة للطباعة والنشر –بيروت.
٢٦- المقرّب:٦٧/١ المغرب-ابن عصفور الاشبيلي – تحقيق :د. عبالستار الجواري – مطبعة العاني-ط١- بغداد ١٣٩٢ هج-١٩٧٢ م.
٢٧- الكتاب :١٧٨./٢
٢٨- الانصاف :(م-١٤):٩٧/١ ، الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، ابو بركات عبد الرحمن بن محمد الانباري، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد –المكتبة العصرية – بيروت.
٢٩- شرح الجمل :٥٩٨/١ ، شرح جمل الزجاجي ، ابن عصفور – تحقيق : د. صاحب ابو جناح – بغداد - ١٩٨٠م .
٣٠-شرح جمل الزجاجي:١/.٥٩٩
٣١-منهج السالك : .٣٨٧
٣٢ الهمع:١٠٦/٢ همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية جلال الدين السيوطي (ت٩١١هج)عني بتصميمه السيد بدر الدين النعساني- دار المعرفة للطباعة والنشر- بيروت.
٣٣- الايضاح :٥٠٤/١ ،الايضاح في شرح المفصل –ابو عمرو عثمان بن حاجب (ت٦٤٦ هج)تحقيق، د.موسى بناي العليلي- مطبعة – العاني-بغداد- ١٤٠٢ هج – ١٩٨٢م.
٣٤- الاتحاف :٢٨٣ –اتحاف فضلاء البشر في القراءات الاربعة عشر – الشيخ احمد بن عبد الغني الدمياطي الشهير بالبنا (ت١١١٧ هج) رواه وصححه وعلق عليه:علي محمد الضباع – دار الندوة الجديدة- بيروت-١٣٥٩ هج.
٣٥-اعراب النحاس:٢٣٧/٢، اعراب القرآن –ابو جعفر النحاس (ت٣٣٨ هج) تحقيق،د.زهير غازي زاهد – مطبعة العاني – بغداد- ١٣٩٧ هج- ١٩٧٧ م.
٣٦- التيسير:١٣٠، التيسير في القراءات السبع – ابو عمر والداني (ت٤٤٥هج) تصحيح :أوتو برتزل مطبعة الدولة – استنبول- جمعية المستشرقين – ١٩٣٠ م.
٣٧- سورة الاسراء :.٢٣
٣٨ شرح المفصل : ٣٨/٤-.٣٩
٣٩ –شرح المفصل ٣٩./٤
٤٠- اللسان :(أوه) ٤٧٢/١٣ – لسان العرب- ابن منظور (ت٧١١ هج) دار صادر –بيروت -١٣٧٥ هج ١٩٥٦ م.
٤١- شرح المفصل : ٣٩/٤.
٤٢- معاني الفراء : ٢٣/٢.
٤٣- المغني ٦٥٦/١ – مغني اللبيب من كتب الاعاريب – ابن هشام الانصاري (٧٦١ هج) قدم له ووضع فهارسه حسن حمد ، أشرف عليه وراجعه د.اميل يعقوب – دار الكتب العلمية- ط١- بيروت – ١٤٨٠ هج – ١٩٩٨م.
٤٤- شرح المفصل :٣٤/٤.
٤٥- المغني :١/.٦٥٦
٤٦- الارتشاف : ١٩٩/٣- ارتشاف الضرب من لسان العرب –ابو حيان الاندلسي (ت ٧٤٥ هج) تحقيق د.مصطفى احمد النحاس – مطبعة المدني- القاهرة- ١٩٨٧م.
٤٧- المساعد:٢/.٦٤٣
٤٨- المغني :١/.٦٥٦
٤٩- الارشاف: ٣/.١٩٩
٥٠ –المساعد: ٢/.٦٤٣
٥١- شرح ابن عقيل :٨٥/١- شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك – بهاء الدين عبدالله بن عقيل (ت٧٦٩ هج) تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد – دار الكتب للطباعة والنشر – جامعة الموصل .
٥٢- معاني الفراء:١/.١٦١
٥٣-الايضاح: في علل النحو : ١٠٤ – الايضاح في علل النحو – ابو القاسم الزجاجي (ت٣٣٧ هج) تحقيق د. مازن المبارك – دار النفائس – ط٥ –بيروت -١٤٠٦ هج – ١٩٨٦ م.
٥٤-الكتاب :٢/.٥٩
٥٥- الحجة لابن خالويه: .٢٤٠
٥٦- سورة طه :٧٧ .
٥٧- معاني الفراء :١٦١/١
٥٨- الايضاح في علل النحو: .١٠٣

٥٩- معاني الفراء:١/١٦٢.
٦٠- شرح المفصل: ١/١٠٤-١٠٥.
٦١- شرح الجمل :٢/١٨٧.
٦٢- الخزانة:٣/٥٣٣- خزانة الادب ولب لباب لسان –عبد القادر عمر البغدادي- (١٠٩٣ هج) تحقيق عبد السلام محمدهارون – دار الكتاب العربي-ط١ – القاهرة -١٣٩٧ هج ١٩٧٧م.
٦٣-ماني الفراء: ١/١٦٢ ، وينسب البيت لابي عمر بن العلاء .
٦٤- الهمع: ١/٥٢.
٦٥-الارتشاف:١/٤٢٣.
٦٦-الهمع: ١/٦٠.
٦٧-الكتاب:٤/١٦٣-١٦٤.
٦٨-شرح الجمل: ٢/٢٢/.
٦٩-شرح التسهيل:١/١٥٤ – ١٥٥ – شرح التسهيل –جمال الدين محمد بن مالك (ت ٦٧٤ هج) تحقيق عبد الرحمن السيد –القاهرة -١٩٧٤ م.
٧٠-اعراب النحاس: ١/٦٠١-٦٠٢.
٧١ – الارتشاف :١/٤٧٣.
٧٢- اعراب النحاس:١/٦٠٢
٧٣- الارتشاف :١/٤٧٣.
٧٤- اعراب النحاس : ١/٦٠٢.
٧٥- معاني الفراء: ٢/١٤٤.
٧٦- شرح المفصل: ٣/٩٦.
٧٧- الصحاح : (ها) : ٦/٢٥٥٧ – ٢٥٥٨ – تاج اللغة وصحاح العربية – اسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣ هج) تحقيق : احمد عبد الغفور العطار- القاهرة- ١٣٧٦ هج- ١٩٥٦ م.
٧٨- الكتاب : ٤/١٩٥ .
٧٩-اللسان (ها) : ١٥/٤٧٦.
٨٠- الخصائص : ١/٨٩- الخصائص – ابن جني (ت٣٩٢ هج) تحقيق محمد علي النجار –دار الهدى ط٢- بيروت.
٨١- منهج السالك: ١/٦١.
٨٢- الهمع :١/٦١.
٨٣:اللسان (ها) ١٥/٤٧٦ – البيت لعبيد بن الابرص .
٨٤- شرح التسهيل :١/١٥٨.
٨٥-المساعد: ١/١٠١.
٨٦-شرح ابن عقيل :٢/٨٥.
٨٧- اعراب النحاس :١/١٤٢ .
٨٨- سورة البقرة: ١٦.
٨٩- اعراب النحاس: ١/١٤٢.
٩٠-مختصر ابن خالويه : ٢- مختصر شواذ القراءات في كتاب البديع – ابن خالويه – عني بنشره براجستراسر – دار الهجرة.
٩١- الكشف :٢/٢٥٧ – الكشف عن وجوه القراءات السبع- مكي بن ابي طالب القيسي (ت٤٣٧ هج) تحقيق – محي الدين رمضان- مجمع اللغة العربية- دمشق -١٣٩٤هج- ١٩٧٤ م.
٩٢- المحتسب : ١/٥٥.
٩٣- سورة العلق:.١٨
٩٤-سورة الاسراء: .١١
٩٥- معاني الفراء :١/٩٠ – البيت مجهول القائل.
٩٦- البحر المحيط : ٤/٢٥٥ – ٢٥٦ – البحر المحيط – ابوحيان الاندلسي (ت٧٤٥ هج) مطبعة السعادة مصر٢٨ ١٣هج.
٩٧- سورة الانعام :.١٥٤
٩٨- البحر المحيط:٤/.٢٥٦
٩٩- مختصر ابن خالويه.
١٠٠- سورة المؤمنون:.١

١٠١-الكشاف: ١٧٤/٣ – الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل –ابو القاسم محمودبن عمر بن جارالله الزمخشري (ت٥٣٨ هج) دار الفكر –ط١-بيروت – ١٩٨٣ م.
١٠٢- معاني الفراء: ١/ ٩١
١٠٣- الهمع : ١/.٥٨
١٠٤- شرح الجمل : ٢/. ٣٣٣
١٠٥- الكتاب :٤/. ٢١١
١٠٦- الكتاب:٤/. ٢١٢
١٠٧- معاني الفراء:١/. ٩٠
١٠٨-شرح ابن عقيل:١/. ١٤١
١٠٩-اعراب النحاس:١/. ٤٢٧
١١٠-اوضح المسالك:٩٨/١- اوضح المسالك على الفية ابن مالك –ابن هشام الانصاري(ت٧٦١ هج) تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد – دار احياء التراث العربي –ط٦ –بيروت ١٩٨٠م.
١١١-الاتحاف:١٨٧.
١١٢- سورة النساء :.١٦
١١٣-الحجة لابن خالويه :١٢١.
١١٤- معاني الاخفش :١٤/١- معاني القرآن للاخفش – سعيد بن مسعدة (ت٢١٥هج) تحقيق عبد الامير الورد – عالم الكتب – ط١ –بيروت – ١٤٠٥ هج ١٩٨٥ م.
١١٥- اعراب ثلاثين سورة :.٤١
١١٦- شرح التصريح: ١٣٢/١ – ١٣٣ ، البيت لليلى الاخيلية وهي من عقيل - شرح التصريح على التوضيح الشيخ خالد بن عبدالله الازهري (ت ٩٠٥ هج)دار احياء الكتب العربية .مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه – مصر.
١١٧- شرح الاشموني :١٦٩/١- شرح الاشموني على الفية ابن مالك – علي بن محمد الاشموني (ت ٩٢٩هج) تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد – دار الكتاب العربي –بيروت ١٩٥٥ م.
١١٨- الكتاب :١/.٣٢٨
١١٩- الكتاب : ١/:٣٢٩
١٢٠- اعراب ثلاثين سورة: .٣٠
١٢١- اعراب النحاس: ١/.١١٩
١٢٢- سورة الفاتحة: .١
١٢٣ – معاني الاخفش ١/.٩
١٢٤- مختصر ابن خالويه :.١
١٢٥ –شرح المفصل : ١٩/٣-.٢٠
١٢٦- الانصاف : (م :٦٠): ٢/.٤٣٣
١٢٧- الكتاب : ١٧٥/١ – .١٧٩
١٢٨ – الانصاف : م ٦٠ : ٢/.٤٣٣
١٢٩- شرح ابن عقيل : ٣/.١٤٤
١٣٠- الكتاب : ١/.١٧٧
١٣١- سورة الانعام :.٩٤
١٣٢- اعراب النحاس: ١/.٥٦٥
١٣٣- اللسان : (فرد) ٣/.٣٣٢
١٣٤- اعراب النحاس : ١/.٥٦٦
١٣٥- الارتشاف : ١/.٢٦٣
١٣٦: الارتشاف : ١/.٢٦٨
١٣٧: اعراب النحاس ٦٣٣/١.